قبل أن يكتبوا فصلاً جديداً من الندم

الهيئة العامة مسؤولة عن فضح (الخلايا النائمة) قبل انتخابات الصحافة الرياضية

اتحاد (العسل الملكي والبرياني المسموم) وراء سوء هضم الرسالة الصحفية

بين فوز اعضاء (التحالف الانتخابي) لمجلس ادارة الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية في الثالث من تشرين الثاني عام 2006 في فندق المنصور ، وما انطوى عليه سيناريو التحضير آنذاك من تآمر واضح لا يمكن نفيه او تبويب شرعيته تحت بند التصويت الديموقراطي ، اطاح بمجلس الادارة السابقة التي رأسها د.هادي عبد الله المفترض ان تنتهي ولايته مع إسدال الستارعن اولمبياد بكين 2008 ، وبين الخيمة الفارغة والمرقعة التي تلاعبت بها رياح التمرد والانانية كالتي آل اليه مأوى الاتحاد في السابع من تشرين الاول 2009 عندما وجد رئيس الاتحاد خالد جاسم نفسه وحيداً بمعية اثنين فقط هما خليل جليل ومحمد ابراهيم اسعفاه في اوج حاجته لإيقاف نزيف شرعيته من خلال استثمار النظام الداخلي الذي يتيح لعضوي الاحتياط شغل مقعدي الغائبين (عادل العتابي وحسين سلمان) بسبب تقديمهما الاستقالة التي سنكشف اسبابها الحقيقية لاحقا !

الزميلان محمد خلف وخالد جاسم في اثناء وقائع المؤتمر في فندق المنصور

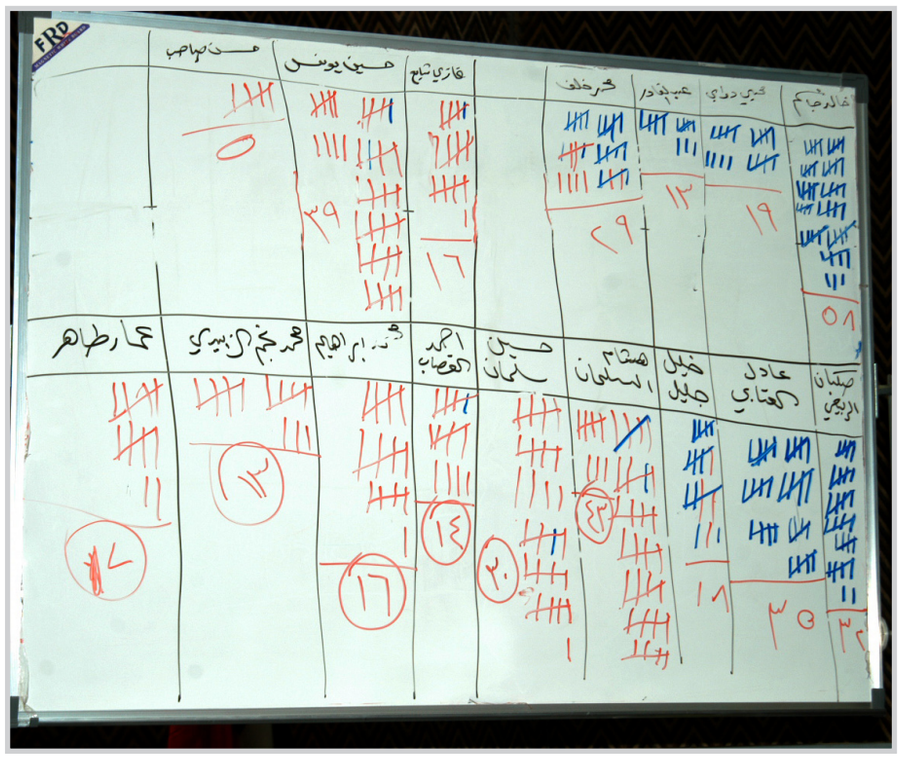

النتيجة النهائية لانتخابات اتحاد الصحافة الرياضية عام ٢٠٠٦

بغداد / إياد الصالحي

نتيجة مخجلة

بين الصورتين المتناقضتين ، يمكننا ان نستخرج ناتج المعادلة الحسابية لواقع عمل المجلس السابق (صفر من ١٠٠) أتعلمون لماذا ؟ لاننا مهما وضعنا ارقاماً لتقييم اداء المجلس فإنها تتوارى خجلا من نتيجة الصفر في العلاقات المتهرئة بينه وبين مؤسسات وأقطاب رياضية بارزة ومؤثرة ، ادت الى حدوث تقاطعات عدة انعكست على لُحمة الصحفيين الرياضيين في ما بينهم ودفعت بعضهم لإيقاد جذوة خلافات مهنية اضعفت القرار الجماعي واهانت سمعتهم ووطّأت مهابتهم الى الدرجة التي استسهل بعض رجالات الوسط الرياضي شتمهم في صحفهم وتخوينهم وتصنيفهم ضمن خانة بائعي الذمم كلما حاصرت الكلمة الشريفة الشاتمين وفضحت أسرار مخاتلاتهم وألاعيبهم ودسائسهم في السطو على مقدرات الرياضة العراقية ورهن ارادتها الحرة وصوتها الثمين في سوق المنفعة والارتزاق !!

لنعرف اولاً ما نتائج التصويت الذي اسفرعن تركيبة اتحاد الصحافة الرياضية : خالد جاسم ٥٨ صوتاً ، ونائبه محمد خلف ٢٩ ، وامين سره د. حسن يونس ٣٠ ، وامينه المالي حسين سلمان ٣٠ ، ونال الاعضاء صكبان الربيعي ٣٢ ، وهشام السلمان ٤٣ ، وعادل العتابي ٣٥ ، بينما أستبعد بقية الزملاء المرشحين لحصولهم على اصوات متدنية وهم : محيي دواي ١٩ ، وخليل جليل ١٨ ، وغازي شايع ١٦ ، ومحمد ابراهيم ١٦ ، واحمد القصاب ١٤ ، وعبد القادر القرغولي ١٣ ، ومحمد نجم الزبيدي ١٣ ، ود. عمار طاهر ١٢ وحسن صاحب ٥ ، وللتاريخ فإن المغزى من استرجاع لائحة التصويت النهائية إن بين من أستبعد زملاء عملوا بإخلاص من دون الترويج لأنفسهم سعياً لخدمة الهيئة العامة بعيداً عن مشروع الكتلة ذي القائمة المغلقة التي ابتدعها رئيس الاتحاد خالد جاسم ومن اعانه على أقناع الهيئة العامة في انتخابات (المنصور) مستفيدين من حملة السخط التي قادوها ضد ادارة د.هادي عبد الله وزملائه على اساس ارتكابهم أخطاء كثيرة اربكت عمل الاتحاد واسهمت في تلكؤ جدول الايفاد ومحاباتهم في ترشيح موفدين من صحيفة معروفة استقطبت جيشاً كبيراً من المحررين والمندوبين ويكتب نصف اعضاء ادارة الاتحاد فيها !

سياسة الصمت

لسنا هنا في معرض خصومة مع احد او نأذن لحرب قذرة نستل فيها اسلحة الادانة لنتبادل اطلاق نار الاتهامات ونكشف الوجوه المستترة في باطن الخنادق الاخرى ، أبداً ، بل نسلط الضوء على حقبة مجلس تكلم كثيراً في اجتماعاته الدورية (برغم ندرتها) لكنه لم يعمل بما أوكل اليه من امانة اصوات الهيئة العامة التي دفعت ثمن مواقف رئيس الاتحاد ومن شاطره سياسة الصمت احيانا على اخطاء المجلس واخص بالذكر الرائد الصحفي الزميل صكبان الربيعي الذي لم يعلن عن موقفه المهني من الاتحاد الا بعد ان مُرر التقرير السلبي بشأن عدم مرافقة عدد من الزملاء الوفود الرياضية واتهامهم بالمتقاعسين من دون ان يستشير الاتحاد رأيه برغم كونه عضواً فاعلاً في مجلسه عن فحوى التقرير ، وكذلك الزميل هشام السلمان الذي جاهر باستقالته منذ اكثر من عام تقريباً وقاطع اجتماعات المجلس الرسمية وبقي وجوده (لا ينفع ولا يضر) مثلما صارحنا شخصياً بعد ان أذعن لنصيحة رئيس الاتحاد بتجميد ورقة استقالته مع بقائه حراً طليقاً غير ملزم بالحضور واداء مهماته لئلا يقال ان السلمان المعروف بمهنيته ورسالته الصحفية النظيفة اول الفاضحين لسوء ادارة زميله جاسم الذي يقف رابط الصداقة المستمرة منذ عام ١٩٨٥ حائلا امام مصارحة الهيئة العامة بما يعانيه بيت الاتحاد من تصدّع في سقف مصلحته العليا!

ليس سراً القول ان مقاطعة السلمان للاتحاد اشعلت فتيل نار كبيرة ولم يدر، فقد اخذ اتحاد الصحافة الرياضية يهوي شيئا فشيئاً من دون ان يرّف مرجعه المهني (طرفة عين) مثلما انتفض سابقا لإسقاط الثقة عن د.هادي عبد الله ، بيد ان عامل انسجام عناصره توتربشكل غير مقبول لاسيما عندما غاب نائب الرئيس محمد خلف عنه بشكل كلي لالتزامه بإدارة القناة الرياضية وعدم قدرته على التوافق مع مسؤوليته في الاتحاد كما اعترف لنا قبل ايام ، وكذلك توارى امين السر د. حسين يونس عن الانظار تماماً بسبب مشاغله الوظيفية في وزارة الشباب والرياضة ثم وزارة الخارجية ولم يعد يمارس الكتابة في الصحف الرياضية التي افتقدت " بصراحة " نقده الموضوعي وتحليلاته الحيادية في شؤون كثيرة ، ولكم ان تتخيلوا كيف يدار اتحاد من دون نائب الرئيس وامين سره! كل ذلك والمرجع المهني المسؤول عن الاتحاد يغض نظره ولم يتدخل بالرغم من سماعه شكاوى اكدت بالدليل القاطع وبشهادة اعضاء من داخل الاتحاد ان رئيسه لم يكن أمينا على مسؤوليته في اتخاذ القرار الصائب وفق النظام الداخلي لتصحيح مسيرة الاتحاد بإقالة من يثبت تقصيره وعدم مواكبته الاجتماعات الدورية ، وعدم تفاعله مع بقية اللجان العاملة فيه ، هنا السؤال المهم : لماذا سكت الجميع عن اخطاء مجلس الادارة ، ومن وهب الحصانة لخالد جاسم بعدم محاسبته على فتحه جريدة (الرياضي الجديد) مقراً لاستراحة اعضاء الاتحاد إن غابوا لا يوبخوا وإن حضروا لا ينفذوا التزامات سابقة عمموها في مقررات اجتماعاتهم التي غالبا ما تأخذ المعالجة السطحية عند مرورهم على نقاط رئيسة تشغل الرأي العام الاعلامي والشعبي !

فيزة الاتحاد

لعل الملف الابرز الذي عمد مجلس الاتحاد على تجاهله لغايات انتخابية هو تضخم الهيئة العامة بقبول اسماء جديدة لا تمارس العمل في الصحافة ، بل أعتمدت في سجل الاتحاد أرقاماً داعمة للتصويت وضمان البقاء في دورة ثانية بعد ان اسهمت تلك الزيادة في وجود (سوء هضم) رسالة الصحافة لدى عدد غير قليل ممن ولجوا الاتحاد من بوابة العلاقات والمجاملات وكتب التأييد المجانية من صحف شاركت في منح الدخلاء (فيزة الاتحاد) إن صح التعبير للتسلل والتحرك بحرية الى مقرات الوزارة والاولمبية والاتحادات والاندية وجميع الملاعب بصفة اعضاء عاملين ، سيما ان السواد الاعظم منهم يمكن عدهم بـ(خلايا الانتخابات النائمة) غير المنظورة للاعضاء الفاعلين إلا في يوم الانتخاب ، ومصدر قلقنا هنا ان الاتحاد لم يجرؤ ولو مرة واحدة للتشاور مع الهيئة العامة في القضايا المهمة ولم يعلن عن القائمة الرسمية لأعضاء الهيئة العامة طوال السنوات التي تلت تسنمه المسؤولية عام ٢٠٠٦ ويومها كان عدد الاعضاء ١٠٧ فقط فكيف اصبحوا ١٥٤ ، وحتى في هذين الرقمين مبالغة كبيرة إذ ان من يطالع اسماء الهيئة العامة يشعر بالغبن حقاً لوجود اعضاء ضمن ملاكات اللجان في الاولمبية والاتحادات والدوائر ذات العلاقة بالرياضة ، يكرسون جلّ وقتهم لخدمتها بعد ان طلقوا العمل الصحفي ، ومع ذلك تراهم لا ينامون الليل اذا ما غفل الاتحاد عن تسميتهم ضمن جدول الايفاد ولا يخجلون من انفسهم عندما يستثمرون علاقاتهم مع رئيس الاتحاد لتزويدهم بكتب الترشيح على حساب استحقاق زميل آخر ، هل يمكن ان ينكر زميلنا خالد جاسم هذا الخطأ المهني ايضاً؟

بصراحة ، نسجل استغرابنا لحديث رئيس الاتحاد في حوار اجراه احد اعضاء موقع (كورة) العراقي عندما قال بزهو وفخر وبالنص (حدث تطور كبير على مستوى اداء وطبيعة عمل الاعلام الرياضي والصحافة الرياضية بشكل خاص منذ التغيير في عام ٢٠٠٣ وحتى الآن بدليل ان الهيئة العامة للاتحاد العراقي للصحافة الرياضية كانت تضم قبل العام المذكور ما مجموعه ٣٥ صحفياً رياضياً ، بينما قفز العدد الآن وتجاوز حاجز الـ ١٥٠ عضواً) ! ترى من المسؤول عن زيادة اعداد القافزين للحاجز ١٥٠ ، و(كيف تسللت العناصر الدخيلة التي تفتقد اخلاقيات المهنة وادواتها وعناصرها الأساسية) ؟! سؤال وجهه خالد جاسم ، لمن ؟ الله اعلم !

أليس من حقنا ان نعرف ، من هؤلاء ، ما صفتهم المهنية في مؤسساتهم وهل تتسق مع الوصف الدقيق لعضو الهيئة العامة للاتحاد ، ام انها تشمل حامل الكاميرا والمونتير والمعد والمخرج وحامل المايكرفون وزبون المنتديات وصديق مهدي وقدوري ، مع احترامنا لجميع المهن والاسماء ، نريد ان نعرف من يكتب في الصحافة الرياضية مكابداً معاناتها ومن يغرف في حقوقها بلا حق ؟!

تهمة (البرياني)!

كما ان بروز ظاهرة الناطق الإعلامي للاتحاد او النادي أسيء استخدامها بشكل لم يسيطر الاتحاد عليها وترك امرها مرهوناً بأمزجة القائمين على تلك الاتحادات ، ولعل مشكلة (العسل الملكي) التي افتعلها ضياء حسين مع المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم بدبي مازالت ماثلة أمامنا ، كونها وظفت دليل إدانة ضد المدير الفني للمنتخب الوطني السابق عدنان حمد بسبب عدم دقة حسين في توصيف ما جرى وظهور تصريحات من داخل معسكر المنتخب اكدت انها مشكلة مفتعلة ولم تكن سبباً رئيساً في إقصاء المنتخب من التصفيات ، فكيف يُعتمد صحفي لم يُكمل سنتين في مجاله الصحفي ليكون ناطقاً عن اتحاد كرة عمره اكثر من ٥٠ عاماً ؟!

ولم يكن حال عدد من الصحفيين الموفدين مع المنتخبات الوطنية بالصورة التي توازي اهمية المشاركة ، بل كانوا وبالاً عليها لعدم حسن نقلهم المعلومة الدقيقة كما حصل في حادثة تسمم منتخب الناشئين في اليمن حيث ذكر الزميل سامي عيسى بأن أكلة (البرياني) التي تناولها الجميع بشراهة كانت وراء تسممهم قبل ان يعود ليؤكد أن التحقيقات كشفت ان (البرياني) بريء من التهمة المنسوبة إليه !

استقالة شخصية !

اعتقد ان استقالة عادل العتابي وحسين سلمان من الاتحاد بررت في حينه تقاطعهما مع سياسة رئيسه ، وللامانة فإنها كانت استقالة شخصية وليست بدافع الاحتجاج على تكاسل الاتحاد في رسم المصلحة المثالية للهيئة العامة ، لقد جاءت الاستقالة الغاضبة تعبيراً عن استياء الزميلين من قيام جاسم باستدعاء عدد من الصحفيين الرواد لاجتماع تنسيقي مع مسؤولي الملاحق ورؤساء الاقسام الرياضية في الصحف اليومية لصياغة ميثاق عمل وتشكيل ما سمي بـ(مجلس الصحف) يكون بمثابة صوت الهيئة العامة في مساندة الاتحاد على اتخاذ موقف ما وهو ما رفضناه في (المدى) لانه غيّب صحفاً كثيرة ولم يستشرالهيئة نفسها عن موجبات تشكيله الذي لم ير النور تماشياً مع مبادرات كثيرة امتطى الاتحاد حسن نيات اصحابها ليؤكد صورياً لا عملياً ان (مصلحة الصحفيين الرياضيين تبقى نصب عينه ولن يتخلى عنها) !

جدول الايفاد

ان الاتحاد اخفق في إحقاق العدل وتثبيت استحقاقات كل زميل للايفاد ، وكان تعامله ازدواجياً مع اللجنة الاولمبية ، فعندما مارس واجباته اول الامر اصدر بياناً بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ٢٠٠٦ يشكرها على الدعم المالي في تأثيث مقره ، مؤكداً في الوقت نفسه انه بعيد عن التكتلات وهو ليس ملكاً لأحد ، بل ملك الهيئة العامة كما جاء في الفقرة (٦) من البيان ، وبعد عام واحد اخذت مقالات رئيس الاتحاد التي وظفها في جريدته طابع شخصنة الازمة ضد امين عام اللجنة الاولمبية السابق حسين العميدي (فرّج الله عن كربته) من دون مراعاة موقف الهيئة العامة التي حُرمت من اداء مهامها مع وفود الاتحادات والمنتخبات الوطنية بسبب انتقائية الاولمبية واتحاد الكرة على وجه الخصوص لثلة من الصحفيين المرافقين بترشيح خاص ، فمثلا اذا قال حسين سعيد نعم صدر الامر الاداري لـ(س) من الصحفيين ، وبخلاف ذلك لن يعد ترشيح اتحاد الصحافة ذا قيمة ! والشواهد كثيرة لمن يريد الدليل .

إن تكرار تهميش رأي الاتحاد اشعر عدداً من اعضاء مجلسه بالحرج وسعى الى استرداد سطوته، ولكن جاءت بالاتجاه السلبي مع الاسف مثلما اصر نائب الرئيس محمد خلف على تسمية الزميل جليل صبيح لمرافقة المنتخب الوطني في بطولة كأس القارات في جوهانسبرغ في حزيران الماضي على حساب تمييع أمر رئيس الوزراء نوري المالكي بتخصيص ٦٠ الف دولار لإطلاق حملة إعلامية كبيرة من اجل دعم المنتخب يقودها نخبة من الصحفيين الرياضيين ، فضاعت فرصة مهمة لمعايشة البطولة العالمية بعد ان تهرب الاتحاد من تبني موقف جريء ، وفضل رئيسه السفر على الفور للتخلص من وجع الرأس والتحق بطاقم التحليل الفني في استوديوهات (art) برفقة عضو الاتحاد هشام السلمان ، فأجهضت تلك الفرصة بفعل أناني مقيت!

٦ سنوات مرت على تولي مجلسين لإدارة شؤون الهيئة العامة ، ولم تستطع الصحافة الرياضية ان تبني مقراً لائقاً بها ، فانزوت في احدى غرف نادي الاعظمية في عهد د.هادي عبد الله ، ثم ضيفها رعد حمودي في احدى غرف عمارة عنبر!

التخصيص المالي

لم يكثف أي من المجلسين السابقين جهودهما في تأمين مورد مالي يدعم ميزانية الاتحاد اسوة ببقية المنظمات والمؤسسات ، والحقيقة التي لابد من طرحها بقوة ان المرجع المهني الذي يحتضن اتحاد الصحافة تخلى عنها تماماً وبقي دوره مشرفاً على آلية انتخاب ادارته كما يحصل اليوم ، وينبغي ايجاد حلول مناسبة لخروج الاتحاد من معطف ذلك المرجع ويستقل بشخصيته الادارية والمالية ، وذلك لن يحدث في ظل وجود دعم لوجستي ظاهرللعيان ينسق مع رئيس الاتحاد ، ولا يهمه ان غرقت سفينة الهيئة العامة او نجت في بحور الازمات !

وهناك قضية التخصيص المالي للموفد الصحفي الذي سبق للزميل فيصل صالح ان نبّه الاتحاد عليه بحكم معايشته التجربة الخليجية التي ينال الصحفي هناك ٤٠٠ دولار عن اليوم الواحد في رحلة الإيفاد ، بينما يُصرف للصحفي الرياضي العراقي ٥٠ دولاراً يدفع نصفها لتسديد فواتير الانترنيت وخدمات اخرى ، ولهذا نطالب الاتحاد الجديد بتحسين تلك المخصصات ليصبح الموفد قادرا على اداء واجبه من دون منة من رئيس الوفد حيث مازال المبلغ المخصص غير كاف ، وعرّض عدداً من الزملاء الى الإحراج وجعلهم يؤدون واجباتهم بصعوبة ، ينفقون بحدود حاجتهم للطعام فقط ، أما أصحاب النفوس الضعيفة فلا يتورعون من مد ايديهم الرذيلة في جيوب رؤساء الوفود من دون اي اعتبار لقدسية المهنة ، واصبحوا اداة طيعة لرئيس الوفد يملي عليهم ما يشاء من تصريحات ومواقف وربما يخفي الصحفي مهازل وفضائح يشاهدها بأمّ عينه مقابل بضعة دولارات !

وعليه فإن الهيئة العامة مطالبة بتحميل رئيس الاتحاد السابق خالد جاسم مسؤولية ابرام أي صيغة لإجراء الانتخابات من دون موافقة الهيئة المذكورة ، ونرى أن الثالث من تشرين الثاني المقبل موعد غير مناسب للانتخابات في ظل تسارع جاسم لإقامتها بعدما أشيع في الوسط الصحفي انه الرئيس المقبل بلا منازع استناداً الى اخبار يبثها انتهازيون لا يأبهون بمصلحة الاتحاد التي تقتضي تشكيل لجنة مشرفة على الانتخابات تتألف من شخصيات معروفة مشهود لها بالنزاهة امثال د. ضياء المنشيء ود. هادي عبد الله واحمد القصاب وعلي رياح وغيرهم ممن لا تتملكهم الرغبة في الترشيح لأحد المناصب ، يعقدون جلسة مصغيرة يهيئون مستلزمات الانتخابات ويفرزون الاسماء المسموح لها بالمشاركة في الإدلاء بأصواتها ، يعدون لائحة متكاملة يتفقون عليها ، وتنشر في الصحف كافة للاستئناس بآراء الهيئة العامة ، وبعدها يعقد المؤتمرالانتخابي الذي يفترض ان يمنح الجميع حق الترشيح ولا يسهم في احتكار اسم ما لمنصب الرئيس الذي نتمنى ان تكون ولايته مرة واحدة كل دورة انتخابية باستثناء من تجمع الهيئة العامة بالاغلبية على طرح اسمه مرة اخرى ضمن قائمة المرشحين باعتبار ان اتحاد الصحافة ليس اتحاداً مختصاً بلعبة ما تتطلب مواصفات فنية قياسية ، فكلنا يعمل في مجال واحد ، لا أفضلية فيه لزميل على آخر إلا بمدة الخبرة وقوة الشخصية وتوازن علاقاته في المحيطين المحلي والعربي وامانته في المحافظة على حقوق الهيئة العامة.

العلاقة الخارجية

على الصعيد الخارجي ، مازال الخط البياني لسير الاعمال التنسيقية بين اتحاد الصحافة الرياضية وأقرانه العرب والاصدقاء لا يرقى الى طموح الهيئة العامة مثلما عبّر اكثر من زميل عن هذا الموضوع ، وللاسف في دورتي د.هادي عبد الله وخالد جاسم تغنينا بنشيد الفاتحين عن تحقيق مكاسب للصحفيين ، ظاهرها يعيدهم الى الانشطة الدولية بعد غياب قسري ، وباطنها مؤذٍ للمشاعر ، حيث تصدّق رئيسا الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية توجاي بياتللي وخلفه جياني ميرلو بقراري إعفاء العراق من جميع الرسوم المترتبة عليه في الفترة السابقة بعد لقاء بياتللي الوفد الصحفي العراقي اثناء اقامة خليجي ١٧ في الدوحة عام ٢٠٠٥ ، وعمل ميرلو على تخفيض رسوم الهويات الخاصة بالاتحاد الدولي انسجاماً مع ظروف اتحادنا وكأنه ينتمي الى حضيرة الدول المعدومة ، مع العلم ان الاتحاد لم يستطع تأمين سوى ٣٠ هوية دولية للهيئة العامة عام ٢٠٠٨ من مجموع ١٥٠ عضواً !

ولم يقف الامر عند هذه الحالة ، بل لم يحضر رئيس الاتحاد خالد جاسم أي اجتماع دولي منذ عامين ولم يحقق شيئاً من وعوده للهيئة العامة بتوفير دورات تطويرية خارجية تسهم في زيادة خبرة وكفاءة الصحفي الرياضي ، وزاد الطين بلة تسليم (الصاية من دون صرماية طبعاً) الى الزميل عبد الحكيم عامر المقيم في السويد الذي يجهل كل شيء عن الصحافة الرياضية في بلده وفوّضه رئيس الاتحاد بالحضور نيابة عنه في مؤتمرالاتحاد الدولي الذي عقد في ميلانو الايطالية قبل اشهر عدة ، خرج منه بكلمات الشكر والتقدير على المشاركة من دون تفاعل العراق في تبصير المؤتمر عن واقع العمل الصحفي ومتطلبات النهوض والتعاون مع الدول المشاركة وإغناء محاور النقاش بالمقترحات الناجعة ، او توقيع مسودة تعاون مشترك لمعايشة مؤسسات صحفية كبيرة في الدول الاوروبية والآسيوية ، كالتي سعى اليها زميلنا جاسم في تحركه ضمن إقليم كردستان بهدف فتح دورات تطويرية وتلاقح الافكار مع الزملاء في الإعلام الرياضي الكردستاني لكنها بقيت حبراً على ورق!

مكرمة جميل

أما دورنا في الاتحاد العربي للصحافة الرياضية فإنه لن يختلف عن الهامش الدولي ، واذا كان الاتحاد يعد موافقة رئيس الاتحاد العربي الزميل الاردني محمد جميل بإعفاء الصحفيين الرياضيين في العراق من شرط العدد المحدد للمشاركين في كل دورة من الدورات المتخصصة ضمن منهاجه السنوي ، اذا كان ذلك إنجازاً فمبارك له ، لأنه مكسب دعائي اكثر منه عملي ، فأين تلك الدورات ، ومن رُشح لها ، وهل شملت حضور اكثر من صحفي رياضي عراقي إستجابة لمكرمة الرئيس جميل؟!

بقي ان نشير الى المقايضة الواضحة في تبادل الدعم الثنائي بين خالد جاسم ود.هادي عبد الله عندما لبى الاول رغبة الثاني في تجديد تمثيل العراق في انتخابات الاتحاد العربي المؤمل إقامتها يوم ٢٦ كانون الاول المقبل في المركز الثقافي الملكي بمدينة عمّان المقر الرسمي للاتحاد للفوز بمقاعد الكونغرس العربي الأحد عشر مقابل إخلاء الترشيح لجاسم في منصب رئيس الاتحاد المقبل!

ومع امنياتنا للدكتورعبد الله بالاحتفاظ بمقعده ثانية ومضاعفة جهوده خدمة للهيئة العامة ، نود استيضاح مسألة منطقية : اذا كان ترشيحه من صلاحية مجلس إدارة الاتحاد ، فهل يعد ذلك شرعياً في ظل عدم تكامل النصاب القانوني لأعضاء مجلس الاتحاد الذين قاطعوا اجتماعاته منذ فترة طويلة ؟ والامر الآخر ، هل يتيح انشغال الدكتورعبد الله في الشأن التدريسي بكلية الإعلام وعدم مزاولته النشاط الصحفي العملي في الوقت الراهن الفرصة الكافية له في معايشة هموم الهيئة العامة ليكون اداؤه في الكونغرس العربي مثالياً ويجني ثمار وجوده مكاسب كبيرة في سلة الصحافة الرياضية العراقية مثلما نتمنى مستقبلاً وليس كما شعرنا بخوائها في السنين السابقة؟

دعوة صادقة

دعوة صادقة الى زملاء القلم والموقف الشريف لأن يقولوا الكلمة الفصل في الانتخابات التي لا نبغي منها تغييرالوجوه فقط ، بل التصحيح والتنقيح لبرنامج اتحادي خامل لم يخدم الهيئة العامة ، وإلا سنبقى ندفع الثمن من حقوقنا اذا لم نقف صفاً واحداً لتغليب مصلحة الاتحاد وعدم السماح لكتاب القصص الخيالية بتنويم اعضاء الهيئة العامة في أحلام وردية تتلاشى صورها التفاؤلية حال تفريغ صندوق الانتخاب من اوراقكم التي نخشى ان تكتبوا فيها فصلاً جديداً من التعاسة والخيبة والندم!

الهيئة العامة لإتحاد الصحفيين الرياضيين العراقيين

صورة من البرنامج الانتخابي كما نشرته صحيفة (الرياضي الجديد)

صورة من محضر اجتماع اول ادارة بعد عام ٢٠٠٣